

ناموسك مصباحٌ لقدمي ونورٌ لسبلي

الانارة

AL - INARAH

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية

تصدر مرة في كل شهر

صاحبها ومديرها المسؤول

الايقونومس نقولا يوحنا

كاهن روم عكا

Proprietor & Editor

Priest Nicola Jhon

العدد ٧ السنة ٣٠ اذار سنة ١٩٢٨

قيمة اشتراكها السنوي خمسون غرشاً في عكا / ستون غرشاً في الخارج تدفع سلفاً

المراسلات باسم صاحب المجلة

المطبعة الوطنية * عكا

محتويات العدد

٢٤١	العمل والارادة
٢٤٦	امالي شريفة في سر الشكر
٢٤٩	محلة الاخاء
٢٥١	في الحكمة
٢٥٦	المسيحي في الكنيسة
٢٥٩	جرائم الجرائد
٢٦٠	دستور الايمان
٢٦٣	المجنون
٢٦٥	سيرة ابينا البار يوحنا الكوخي
٢٧٠	سمو الديانة المسيحية
٢٧٤	نبذة في الشك
٢٧٧	ابنة هيرودس
٢٨٠	العدد ١٣

العدد ٧ السنة ٣

الأنارة

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية
كل مقالة خالية من التوقيع تكون لها

عكا * اذار سنة ١٩٢٨

العمل والارادة

خلق الانسان نزوعاً الى العلى فكلٌّ يطلب الرقي ويود لو كان مقعده نهر المجرة وموطيء قدميه الثريا ويتمنى لو جمع في ذيل ثوبه خيرات الارض وكنوز السعادة . ولو بحثنا عن هذا الميل في جميع طبقات البشر لرأينا قاعدة مطردة لاتخطئ، عالماً ولا جاهلاً ولا غنياً ولا فقيراً ولاحقيراً ولا كبيراً ولا متمدناً ولا همجياً . فهو ناموس من نواميس الفطرة لا يفوت نفساً ولا يستثنى منه احد ولا يختص بالانسان من الكائنات الحية بل يتناول النبات والحيوان الغير الناطق اجمالاً

منهما على انا نقول ان قوة الارادة نوعان نوع فطري يطبع عليه الانسان فتكون فيه قوة الارادة اختيارية · ونوع تخلقه البواعث والمناظر فتكون تلك القوة اضطرارية · والمثال على الاول ان تقول من نفسك اريد الوصول الى الغاية الفلانية وتعمل على الوصول اليها وان لم تر لك مضطراً · والمثال على الثاني ان تجد من نفسك عجزاً وقلة عزيمة عن الوصول الى غاية ما فيدفعك الى العمل اضطرار الى مجاراة الغير او قوة غير هذا فتعمل مضطرا ولكلا النوعين النتيجة الحسنة وان لم يكن بينهما مشابهة تامة كما لا يخفى عن المتأمل — ونحن الشرقيين لا ينقصنا ذلك — الناموس الفطري وهو النزوع الى التقدم وبلوغ نقطة الكمال لكن قوة ارادتنا على الغالب ضعيفة ولذلك نستصعب اقتحام المصاعب ونتهيب العمل فاذا رأينا في اختراع جديد مثلا صعوبة رضينا بالعجز وقلنا هي القناعة وذلك شأننا في المشروعات العظيمة والاعمال الشاقة الخطيرة وكلما كبر علينا امر نرى فيه الخير اعرضنا عنه وقلنا انه مستحيل والحال ان لا مستحيل مع قوة الارادة اللهم اذا لم يكن في المسألة جنون او حاجز رفعه فوق طاقة البشر · ولله در نابوليون الاول اذ قال ان لفظة مستحيل يجب ان تمحى من القاموس اذ لا حقيقة لها · وهو قول يشف عن همة عالية وارادة قوية يلتهب صاحبها حمية ونشاطاً

ولقد قلنا ان قوة الارادة نوعان فطري او اختياري واضطراري

وليس العجب من ضعف النوع الاول فينا بقدر ما نعجب من فقداننا النوع الثاني مع انّا قسم كبير من سكان المعمور وحوالينا مناظرون ينازعوننا اكاليل الفلاح ويختطفون من امامنا الفوائد بما يتهافتون عليه من العمل والجد ومع انه لاغنا لنا عن محاربتهم بالنظر الى العلائق المتبادلة بين ابناء الهيئة الاجتماعية مما يستدعي قوة الارادة ولو من النوع الثاني . واذا ذكرنا قولنا ان الحياة فسحة جهاد وميدان عراك وسباق رأينا كل الصواب في قول جول سيمون «ان هيئة اجتماعنا الحاضرة تستلزم مواظبة السير والجد وكل من وقف هلك» وهو قول كاف لتذكرنا بنتائج قوة الارادة والعمل وانذارنا بغبة الخمول وضعف الارادة وعسى ان نتعظ بقول العلامة جول ونهب الى العمل والتشمير ابتغاء لمجاراة مناظرينا الذين نسميهم كذلك فوق استحقاقنا وعملاً بما يقتضيه تنازع البقاء والا فالسلام على الحياة الادبية

فكاهة

كان احد الانكليز مسافرا في اسكوتلندا فمر برجل يحفر قبراً فقال له هل يموت الناس هنا كثيراً ؟ فقال التبربي كلا يموتون مرة واحدة فقط

Pgs. 246+247 missing

خبزاً وخمراً

جواب :

ان الكتاب يسمي الانسان ترابا حيث قال« ذكر اننا تراب نحن» وقال ابراهيم « هاانذا قد طفقت اتكلم امام سيدي وانا تراب ورماد (تك ١٨ :٢٧) فدعا ابراهيم ذاته تراباً وهو وقتئذ انسان ناطق ذو لحم وعظام ومشاعر متذللا ومشيراً الى اصل ابداع الانسان انه كان من تراب فالرسول دعا الجسد خبزا بحسب شكله الظاهر وكما كان قبل التقديس . واما اننا ما نشاهده لحما فقد سبق الله معرف الضعف البشري انه ينفر مما كان غير مالوف عادة فتنازل وصنع ما يفوق الطبع بما الفته الطبيعة . ان الجمرة التي راهـا اشعيا ليست عودا مجردا بل كانت عودا متحدا بنار . فتلك الجمرة مست فم النبي فازيل اثمه (اشعيا٦:٧)

وجسد الرب يمس افواهنا ونشترك به فتزول اثامنـا . هذه هي الضحية الطاهرة التي قال الرب انها تقرب له من مشارق الشمس الى مغاربها [ملاخيا ١:١١]التي يقربها المسيحيون في جميع اقطار العالم . هذه هي العجول التي يقربونها على مذابح الرب حسبما انبأ الروح القدس على فم داود (مز٥٠:٢١) التي تقربها ذبيحة للعدل ويرضى بها الرب

— يتبع —

— مجلة الاخاء —

لصاحبها الصحافي القدير سليم افندي قبعين

فالحق يقال ان هذه المجلة هي المجلة العربية المنزهة عن كل شائبة فهي حديقة زاهرة بالابحاث الادبية والعلمية والتاريخية ومالي لا اقول بجميع العلوم المفيدة التي لم يسبق لها مثيل . فيطالع فيها ابناء الاقطار المصري والسوري والفلسطيني حتى وفي المهاجر ما يلذ لهم ويغذي عقولهم من مجاني الحكمة والادب اذ انها ما برحت مورداً عذباً يستقي منها انقى الابحاث الصحيحة الضرورية لكل فرد واجود المباحث العلمية العصرية

فصاحبها الشهم الفاضل والصحافي القدير نراه بملء النشاط وحسن الاستعداد والمثابرة على هذه الخدمة العلمية الادبية وبذل الجهد لاظهار مجلته في احسن حلة من الاتقان والجمال في ما يرضي القراء ولهذا اضحت خيرا من مجلات عديدة لم يفد اصحابها بها ما افاده صاحب مجلة الاخاء التي قد طارت شهرتها وعد لصاحبها الفضل والفخر الخالد تجاه ما يحلم به محبو العلم والادب وطلاب المعارف وعاشقوا الاكتشافات في الوقوف على الحياة العلمية في المطالب الضرورية مما يتوسع فيه ارباب العلوم والفنون حيث تكون لهم فيها منفعة ولذة وقد تكون لذتها ونفعها

Pgs. 250+251 missing

الوجود — التي بواسطتها نندمج في الاله ونظفر بالخلود

وفي الصين قد ظهر كونفوشيوس الحكيم والمشترع العظيم الذي غيرت اقواله وكتاباته شرائع وسنن بلاده وفي مصر كان موسى يبشر الناس بالاله العلي وفي فلسطين تجسد المسيح وجعل ينادي بالخلاص والمحبة والرحمة وفي الحجاز هبط الوحي على محمد واخذ ينشر رسالة التوحيد

كل هذه الانوار الالهية قد انبثقت من الشرق وسرت في جميع انحاء المعمور وغمرتها . ومن الشرق قد خرج الحكماء والشعراء والاطباء والنوابغ الذين كانوا حجر الزاوية في حضارة الشرق الخالدة التي اخذ عنها الغرب وجعلها اساساً لمدنيته الحاضرة

وقد دخل سلطان الشرق الى الاندلس واجتاز ماوراء البيرينية وكاد يخترق قلب اوروبا . الا انه وقعت معركة بلاطة الشهداء فكانت حداً حاسماً لمطامع الشرقيين في الغرب ثم دار الفلك دورته فافل نجم حضارة الشرق وسطع بعدئذ نجم مدنية الغرب التي تقوم على اساس المادة . وهكذا شاء القدر ان يدهور الانسان في حضيض الشقوة ودركات الذل فلا يعود يرى اضواء الشرق الروحية الساحرة ويحسب المدنية الغربية الجوفاء هي كل ما في العالم من مجد وعظمة فاذا ذكر الشرق الان تواردت الى الخواطر آيات تلك الكتب الالهية الخالدة التي يرن صداؤها في جنبات السماء وتكتظ حول المخيلة اسماء الفيدا واليوبانيشاد

والمهابهاراتا والاثاكونتالا والزانذويستا واليمبلنجنليد والتوراة والتلمود والانجيل والقران وغيرها من الاسفار المقدسة

الا ان الشرق على اثر تلك الدماء الطاهرة الزكية التي اريقت في سبيل الحروب الصليبية قديماً وفي الحرب العالمية حديثاً قد وقف على كنهٔ مدنية الغرب القائمة على اساس المادة وعلم مقدار حبه المزعوم لمساعدة الانسانية البائسة والفضيلة المحتضرة · فاستيقظت عندئذ في اعماق قلبه روح الحرية الحقة ونزعة الرقي الصحيح القائم على التكاتف والاعتماد على النفس ونهض نهضة الاسد الهصور يحطم قيود الجهل آفة تلك العصور المظلمة ويفل اغلال الاستبداد وليد كل تقهقر ادبي ومادي وقام يستعيد سابق مجده وسالف عظمته وهو يعتمد في ذلك كله على الدروس التي القتها عليه تلك الايام وحوادثها الممتلئة عبراً · فلهذا كان سلاحه هذه المرة العلم وذويه والقلم وحملته الافذاذ لا السيف والمدفع ذلك السلاح المرتكز على جبروت «الحق للقوة» لان هذا العصر عصر علم ونور وجد وترق وهكذا دب لهيب ثورة فكرية في جميع مفاصل الشرق فاثارها على دول الجهل والخرافات واعلنها على القديم البالي الرث وعلى كل ما من شأنه يقف حجر عثرة في سبيل نهضة الشرق هذه المجيدة

اجل ان اول قنبلة اطلقتها مدافع نابوليون في فضاء الشرق قد غدت قنبلة مباركة لها تاثير عظيم في تاريخ نهضة الشرق الحديثة لانها

Pgs. 254+255 missing

❋ المسيحي في الكنيسة ❋

ابنا في العدد السابق العلاقة بين الكنيسة والمدرسة والفائدة الناجمة عن هذين المعهدين الشريفين والان نذكر بعض ما يجب على المسيحي نحو الكنيسة فنقول :

اولا يجب الدخول اليها بخوف الله وخشيته لانها مسكن العلي الكلي الصلاح الذي يحل فيه بالنعمة وبحال خصوصي كما نص داود النبي قائلا « ادخل الى بيتك واسجد نحو هيكل قدسك بخوفك » مز ٥:٧

ثانيا يجب الوقوف بورع ووقار لانه اذا خاطب احدنا وزيراً او ملكاً ينتصب امامه بخشية واحترام فكيف من يخاطب ملك الملوك ورب الارباب . ثم الانتباه لما يتلى باصغاء تام وشوق زائد وعدم حركة او تشويش غير مشتغل احدنا بالامور العالمية والاحاديث الباطلة مما يسبب الضوضاء ويكدر بها القداس الالهي وجمال الصلوات الشريفة التي بها يسبح الله ويخاطبه . لانه اذا كان شاعر يتلو قصيدة على مسامع ملك يمتدحه بها وتكلم احد بحضرة ذلك الملك حال انشاد القصيدة مسبباً الضوضاء افلا يهان ذلك الرجل ويطرد من حضرة الملك بالحال فماذا يصيب اذن الذين يتحادثون ويتكلمون في الكنيسة حين تسبح الله الملائكة وتحمده الانبياء وتمجده الرسل وتباركه الشهداء والاباء . فبلا ريب يستحقون

مقربة النخاص التي طرد بها قديماً جميع الذين كانوا يبيعون و يشترون في الهيكل لانه لا فرق بين هوءلاء وبين من يتعاطون عقد المقاولات والمساومات مدة استمرار القداس الالهي وبعد خروجهم من الكنيسة يتممون عقد البيع

ثالثاً — يجب البقاء في الكنيسة الى نهاية خدمة الاسرار الالهية اذ تكمل الذبيحة الطاهرة غير الدموية وتعرض على المسيحيين ويمنحون البركة · ويالها من عادة مذمومة قد جرى عليها البعض وهي الخروج من الكنيسة قبل نهاية القداس الالهي تلك العادة السيئة المجردة عن التقوى والعارية من القداسة التي يذمها جمهور المسيحيين الحسني العبادة الذين يحبون جمال بيت الله ومجد مسكنه وقد اظهروا استياءهم منها مراراً

ومن العجب ان اصحاب هذه العادة القبيحة يلبثون في المنتديات العالمية او في مكان اللهو والطرب او في مراسح التمثيل وما يماثلها الى اخر العمل واما في منتدى المسيحيين الشريف المقدس الخالي من ضروب المكر والخداع وانواع الخلاعة والخزعبلات والمملوء من اقوال الكتب الشريفة الالهية فيخرجون منه قبل نهاية الاحتفال مسببين بصنيعهم هذا التشويش والعثرات · فبما ان الذين يحضرون تلك المراسح العالمية على اختلافها لا يترتب عليهم عقاب اذا زايلوها قبل النهاية · واما في الكنيسة فانهم يجلبون لانفسهم الفرز الرسولي الذي ينص عليه القانون

Pgs. 258+259 missing

دستور الايمان

بيان

المواضيع الكتابية التي اخذ منها دستور الايمان الشريف المؤلف من اباء المجمعين المسكونيين المقدسين الاول والثاني

– تابع لما قبل –

« واعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا» مت ٢٨ :١٩)اذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس ٠ (مر ١ :٤) ويكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا . و (١٦:١٦) من آمن واعتمد خلص ٠ (يو ٣ :٥) ان كان احد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله ٠ (اع ٢ :٣٨) وليعتمد كل واحد منكم باسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا فتقبلوا موهبة الروح القدس . و١٩ :٤ و٥ فقال بولس ان يوحنا عمد بمعمودية التوبة قائلا للشعب ان يؤمنوا بالذي ياتي بعده اي بالمسيح يسوع ٠ فلما سمعوا اعتمدوا باسم الرب يسوع ٠ (اف ٤ :٥) معمودية واحدة ٠ (كو ٢ :١١ و١٢) وبه ايضاً ختنتم ليس من فعل الايدي بان خلع عنكم جسد البشرية بختان المسيح ٠ مدفونين معه في المعمودية التي فيها ايضاً اقمتم معه بايمانكم بعمل الله الذي اقامه من بين الاموات ٠ (ا بط ٣ :٢٢) الذي مثاله يخلصنا نحن الان اي المعمودية المراد بها لا ازالة القذر عن الجسد بل اختبار الضمير الصالح لدى الله بقيامة يسوع المسيح

« واترجى قيامة الموتى » مز ١٠٣ :٢٩ و٣٠) تنزع ارواحهم فيموتون والى ترابهم يعودون ٠ ترسل روحك فيخلقون وتجدد وجه الارض ٠ واشعيا ٢٦ :١٩ ستحيا

الموتى وتقوم الاجساد · وحز ٣٧ : ١ ـ ١٠ « وكانت على يد الرب فاخرجني الرب بالروح وانزلني في وسط البقعة وهي ممتلئة عظاما · وامرّني عليها من حولها فاذا هي كثيرة جدا على وجه البقعة واذا هي يابسة جدا فقال لي يا ابن آدم أتحيا هذه العظام فقلت ايها السيد الرب انت تعلم · فقال لي تنبأ على هذه العظام وقل لها ايتها العظام اليابسة اسمعي كلمة الرب · هكذا قال السيد الرب لهذه العظام هانذا ادخل فيك روحا فتحيين · واضع عليك عصبا واكسيك لحماً وابسط عليك جلدا واجعل فيك روحا فتحيين وتعلمين اني انا الرب · فتنبأت كما امرنا الرب فكان صوت عند تنبئي واذا بزلزال فتقاربت العظام كل عظم الى عظمه · ونظرت فاذا بالعصب واللحم كساها وبسط الجلد عليها من فوق ولم يكن فيها روح · فقال لي تنبأ نحو الروح تنبأ يا ابن البشر وقل للروح هكذا قال السيد الرب هلم ايها الروح من الرياح الاربع وهب في هؤلاء القتلى فيحيوا فتنبأت كما امرني فدخل فيهم الروح فحيوا وقاموا على اقدامهم جيشا عظيما جداً جداً · ودا ١٢ : ١و٢ « وفي ذلك الزمان يقوم ميخائيل العظيم القائم لبني شعبك ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت امة الى ذلك الزمان ينجو شعبك كل من يوجد مكتوبا في السفر · وكثيرون من الراقدين في تراب الارض يستيقظون هؤلاء الى الحياة الابدية وهؤلاء الى العار والرذال الابدي ·· ومر ١٢ : ١٨ ـ ٢٧ « وجاء اليه قوم من الصدوقيين الذين يقولون ليس قيامة وسألوه قائلين ··· » في القيامة متى قاموا لمن منهم تكون زوجة ؟ فاجاب يسوع وقال لهم ضللتم لانكم لا تعرفون الكتب ولا قوة الله · لانهم متى قاموا من الاموات لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله في السماوات واما من جهة الاموات انهم يقومون افما قرأتم في كتاب موسى في امر العليقة كيف كلمه الله قائلا انا اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب ليس هو اله اموات بل اله احياء فانتم اذا تضلون كثيراً ويو ٥ : ٢٨و٢٩ فانه تاتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته · فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة حياة والذين

Pgs. 262+263 missing

انهض ايها المجنون

...

رأى رجلا غريبا تائها في الطريق فدعاه الى بيته وقال له: هوذا ما اعددته عشاء لنفسي هذه الليلة اهبك نصفه واساويك بنفسي وقبل ان يبدأ بالاكل دخل عليهما رجل اخر وقال — انني جائع فدعاه صاحب البيت وقدم له النصف الاخير مما اعده لعشائه . اكل الرجلان وشبعا وباتا تلك الليلة . اما صاحب البيت فبات تلك الليلة بدون عشاء ولكن قلبه كان مفعما بالسرور ونفسه تشعر بشبع نفسي . ولما خرج الرجلان من بيته عند الصباح نظر احدهما الى الاخر وقال:

ارايت ما احمقه ؟ انه مجنون

...

فتاعسة انت ايتها البشرية . وتعاستك ليست بابنائك المجانين المسجونين وراء الحديد . بل باولئك الجالسين في القصور السائرين في الشوارع ورؤوسهم مرتفعة كبرياء وخيلاء الذين يحسبون نفوسهم آلهة لهم حق دينونة الغير لانهم اسمى من الغير

هؤلاء هم المجانين

...

يحكمون برجم الزانية وهم فجار . يقتلون القاتل وهم سافكوا

دماء يدينون السارق وهم اكبر اللصوص · يبشرون بالطهارة وهم ادنس شعب الله ·

فتاعسة انتِ ايتها البشرية وتعاستك بهؤلاء الابناء لانهم مجانين

سيرة
ابينا البار يوحنا الكوخي

بما اننا وعدنا قراء مجلة الانارة الغراء في عددها الماضي بسرد سيرة ابينا البار القديس يوحنا الكوخي وذلك لتركه جميع الملذات الجسدية الفاسدة لمحبته في المسيح ملك الكل ليحصل على الغبطة الابدية والراحة السرمدية فاقول :

كان في القسطنطينية رجل غني جداً اسمه افطروبيوس ارتقى الى رتبة قائد عسكر . وكان متزوجاً بامرأة اسمها تاودورة وكانا كلاهما تقيين ديّنين شهيرين بالدعة والصلاح وتهذيب الاخلاق وحسن السلوك فضلاً عن اشتهارهما بالغنى ورفعة المقام · فرزقا ثلاثة بنين فرقيا الاثنين الى مناصب سامية ورتب بهية يتمتعان فيها برغد العيش والسعادة الدنيوية . واما الثالث وهو اصغرهم يوحنا المومى اليه الذي كان اخرهم

Pgs. 266+267 missing

الانجيل الشريف جميلة جدا نسخها معلم خبير ماهر بخط جميل ثم وشاها من خارج بالذهب المرصع باللوءلوء الفاخر حتى غدت كتابا ثمينا جميلا جداً يمكن جماله الخارجي فقط ان يجعل نفس يوحنا ترتاح الى متابعة دراسته والهذيذ به على الدوام وهكذا دفعاه الى ولدهما يوحنا غير عالمين كم ينميان به محبة ولدهما المفرطة للمسيح وان اجابتهما اياه الى مطلوبه هذا ستاتيهما بخسارة جسيمة لانه بمثابرته على مطالعة هذا الكتاب والهذيذ به يتهيأ الى الرضى برفض محبتهما في سبيل محبة خالقه

ثم بعد ذلك بايام قليلة بلغ الراهب الى مدينة القسطنطينية عائداً من اورشليم حسب الوعد . فلما راه يوحنا شمله الفرح والسرور كالأيل عطشان صادف ينبوع ماء وشرع على الفور يسعى في الحصول على بغيته . فاخذ كتاب الانجيل وخرج من البيت متظاهراً بانه يذهب الى المدرسة وكان خادم يتبعه فارسل الخادم في حاجة رغبة في ابعاده لئلا يراه اين يذهب وهكذا توجه هو والراهب الى البحر فوجدا مركبا فاستاجره يوحنا لكي يوصلهما الى الدير السابق ذكره . وانما فعل يوحنا سعيد الذكر ذلك وهرب خفية خوفا من ان محبة الوالدين ولاسيما دموع الام تطفي نار الشوق الالهي المضطرم في احشائه . واذ كان الهواء جيدا وصلا الى الدير بسرعة فقص الراهب على الرئيس قصة يوحنا مخبرا اياه باصالة نسبه ورفعة مقام والديه ومحبتهما له وعزمهما على ترقيته الى رتبة

سامية وتزويجه . ثم بميل الفتى نحو الالهيات ومحبـة الالهية وبما حصل الاتفاق عليه بينهما وما تبادلاه من الايمان ثم بكيفية هربه وسفرهما فلما رآه الرئيس وامعن النظر في حداثة سنه ورغد عيشه السابق عالما بانه تربى في احضان الرفاهية والتنعم وبان شهوات الشباب تكون في اول الامر حارة جدا ولكنها تبرد في الحال خاف من ان لايمكنه احتمال جهاد شاق ومتعب بهذا المقدار فيحجم متأخرا ويعود راجعا من حيث جاء فدعاه واخذ ينصحه بلهج ابوي قائلا :

ياولدي ان النحو الذي نحوته هو مضاد لتربيتك وسنك لامحالة فانك انت حديث السن معتاد على الراحة واما نحن فعيشتنا شاقة متعبة فاخشى ان يصيبك مرض من شدة التقشف والضنى . فيحيق بك الندم والتواني فيما بعد فتضر نفسك وتكون عثرة شك ونموذجا مضراً للكثيرين ايضاً فتمهل الان واقم مدة اربعين يوما في درجة المبتدئين لتمتحن نفسك فان رأيت ان لك طاقة على احتمال اتعاب النسك الى النهاية فحينئذ تحصل على الاسكيم المقدس حسب العادة . الا ان يوحنا المضطرم النفس بالعشق الالهي تاثر من كلامه وحزن جدا واخذ يتضرع اليه بدموع غزيرة طالبا اليه ان لا يمهله يوما واحدا بل يسرع برسامته راهبا واعطاه يمينا على نفسه بانه يحتمل كل اتعاب ذلك الاسكيم ومشاقه بمعونة الله تعالى وانما تدبر في ذلك متحكماً هكذا خوفا من ان يدري ابواه اين هو فياخذاه

Pgs. 270+271 missing

ي = لايخطر ببالي شيء من هذا . لان رسلي سيكونون ودعاء كالحمام والحملان يسلمون ذواتهم للذبح بايدي اعدائهم واذا سل احدهم الحسام لتوطيد شريعتي عد له ذلك اثماً

ف = اتأمل اذا ان القياصرة والشيوخ والولاة والحكام يعضدون مشروعك بكل قوتهم

ي = كلا . كل القوات تتسلح ضدي . وسيساق تلاميذي امام المجالس والولاة ويبغضون ويطردون ويضطهدن و يقتلون وسيدوم الاضطهاد ثلاثةقرون لملاشاة دياتني وتباعي باغراقهم في امواج الدم

ف = ماذا يحوي تعليمك من الامور العجيبة التي تخلب الالباب وتاخذ بمجامع القلوب ليجذب اليه الارض كلها

ي = موضوع تعليمي اسرار لا تدرك وقسمه الادبي اطهر مما علم وسيعلن تلاميذي عني اني ولدت في مذود وعشت عيشة فقر وعذاب ومت على صليب لاني مزمع ان اموت هذه الميتة معذباً موءلماً مهاناً وكل ذلك سيعلن جهارا ويعتقد به بين الناس واياي انا الذي يكلمك ستعبد الناس يوماً

اجاب الفيلسوف اخيرا باحتقار وازدراء ينتج انك تقصد انارة الحكماء بالجهلاء وغلب الاقوياء بالضعفاء وجذب الجماهير الغفيرة بتلاميذ قليلين واعدا اياهم بالاهانة والتعذيب والطرد والقتل . وابطال كل الهة

الاولب لتعبد بدلا منهم انت المزمعان تموت معلقاً على صليب كفاعل شر وكاحقر العبيد حسب قولك لي . فقصدك هذا ضرب من الجنون ويستحق الهزء العام ولنجاحه يلزم هدم البشرية وسبكها ثانية لان اصلاح العالم الادبي بالوسائط التي ابديتها يستحيل بمقدار اصلاح هذا العالم المادي . فسهل عليّ وعلى كل عاقل الاعتقاد بانك قادر بان تزلزل الارض وتسقط الشمس والقمر والكواكب من الاعتقاد بنجاح مشروعك

هذا ما تصوره وارتآه ذاك الفيلسوف حينما اطلع على قصد السيد المسيح بصيرورة العالم الوثني مسيحياً ولا شك ان النجاح كان مستحيلا اذا نظرنا الى العقل البشري وحده لان الحكمة كلها كانت في الظاهر تؤيد رأي الفيلسوف .

على انه لم يمضِ بضعة قرون حتى ابطلت الحكمة البشرية وكل الافكار العادية قلبت وهذه هي الفضيلة الحقيقية لالوهية الديانة المسيحية .

فحق لنا ان نفهم تلك العبارة السامية المستحقة الذكر التي قالها احد الفلاسفة وهي « يارب ان كنت مخدوعاً باعتناقي الدين المسيحي فانت خدعتني لانه متسم بعلامات قدرة يدك وحدها ان تسمها فيه »

عن الفرنسية

ب

Pgs. 274+275 missing

اخلاقهم. لانهم بواسطة الاكل من تلك اللحوم كانوا يشاركون عبدة الاوثان ويعاشرونهم . فهذه الامور وما نتج عنها من الشكوك والانقسامات بين المؤمنين في قرنثية حركت الرسول ليحرر لهم الفصل الثامن والتاسع من رسالته الاولى اللذين نتيجتهما هي (انظروا لئلا يصير سلطانكم هذا معثرة للضعفاء) . . . فيهلك بسبب علمك (يا من له علم) الاخ الضعيف الذي مات المسيح من اجله[١ كو ٨: ٩و١١]

فكل مسيحي له علم بحقائق الايمان يجب ان يكون في قلبه محبة ايضا نحو اخوته الضعفاء وان يجتهد بان لا يكون علمه سبباً للشك عند البسطاء لان الشك بازدياده فيهم يولد كفرا والكفر يسبب الهلاك فيكون العلم سبب لهم الهلاك . العلم ينفخ ولكن المحبة تبني وتثبت الاخ الضعيف في الايمان والفضيلة . ومن كان محبا شفوقا على اصغر اخوته واضعفهم يجب ان يكون دائماً مستعدا لا لان يبتعد عن عمل ما هو مقرر خطؤه عند الجميع بل عن كل ما هو مسموح عنده لعلمه حقيقته ومجهول عند قريبه الضعيف فيشككه وان يقول مع الرسول الالهي : «ان كان طعام يشكك اخي فلن اكل لحما الى الابد لكي لا اشكك اخي » (١ كو ٨: ١٣) «فلا يحاكم ايضاً بعضنا بعضاً بل بالاحرى احكموا بهذا ان لا يوضع للاخ مصدمة او شك (رو ١٤: ١٣) و«اطلب اليكم ايها الاخوة ان تلاحظوا الذين يصنعون الشقاقات والشكوك خلافا للتعليم

الذي تعلمتموه واعرضوا عنهم»[رو١٦:١٧]«وهذا اميله ان تزداد محبتكم ايضا اكثرفا كثرفي المعرفة وفي كل فهم حتى تميزوا الامور المتخالفة لكي تكونوا مخاصين وبلا عثرة الى يوم المسيح مملوئين من ثمر البر الذي بيسوع المسيح لمجد الله وحمده [في ١:٩و١٠] امين

...

❋ ابنة هيرودس ❋

تابع ما قبله في العدد السادس

— يسوع ايتها السيدة

— اهذا هو مسيا ملك اليهود

— هكذا سر الاله العلي

— اهذا هو الطفل الذي سينهض يوما ما وياخذ السلاح بيديه ليذل هيرودس ويترأس على الشعب العبراني ويخضع جميع الامم ؟

اجابتها البتول مريم : مملكته ليست من هذا العالم ولذلك لا يكون عنده حرس ولا جنود ولا بلاط ولا كنوز بل يعيش كافقر رجل من صيادي السمك الجليليين ولكنه يساعد الضعفاء ويعزي الحزانى ويعين المصابين ويعلن للامم العدل والرحمة والحنو والمحبة وينير التائهين

Pgs. 278+279 missing

العدد ١٣

لابد ان القراء قد سمعوا كثيراً عن شؤم العدد ١٣ · والاوروبيون خاصة يتوقون هذا العدد في الولائم والحفلات وبعض الفنادق يقفز في عدد الغرف من ١٢ الى ١٤ حتى لايتشاءم مسافر نازل بالفندق من هذا العدد

وقد علل ولز الكاتب الانكليزي المعروف شؤم هذا العدد بانه لا يقبل القسمة في حين ان غيره من الاعداد التي قبله او بعده تقبل القسمة · وبعبارة اخرى نقول ان الانسان الاول كان رديء الفهم في الحساب لا يعرف الكسور · ثم هناك اشياء لا يمكن كسرها فاذا كان عدد السبايا ١٣ حدثت المشاجرات بين افراد القبيلة من اجل امرأة تزيد في حظ احدهم او تنقص في حين ان الاعداد الاخرى لم يكن فيها ذلك

تنبيه

قد صدر غلط مطبعي في الصحيفة ٢٦٢ سطر ١٦ يطبع « ابن » بدلا من « الابن » لذلك اقتضى التنبيه